الله عنه احذار بعمامة دينار فجعلها في صرة ثم قال
للغلام اذهب بها الى ابي عبيدة بن الجراح ثم امكث
عنده في البيت حتى تنظر ما يصنع بها فذهب
بها الغلام اليه وقال يقول لك امير المومنين اجعل
هذه في بعض حاجتك فقال وصله الله ورحمه
ثم قال تعالي ياجارية اذهبي بهذه السبعة الى فلان
وبهذه الخمسة الى فلان حتى فقدها فرجع الغلام
الى عمر فاخبره ووجده قد بعث مثلها لمعاذ بن
جبل فقال اذهب بها اليه واسكث في البيت ساعة
حتى تنظر ما يصنع فذهب بها اليه وقال له يقول
لك امير المومنين اجعل هذه في بعض حاجتك فقال
وصله الله ورحمه وقال ياجارية اذهبي ببيت فلان
بكذا والى بيت فلان بكذا فجاءت امراة معاذ وقالت
وبخ والله فقرا مساكين فاعطاها ولم يبق في الخرقة
الا دينار ان فدحى بها اليها فرجع الغلام فاخبره
فسر بذلك وقال انهم اخوة بعضهم من بعض
ونحوه عن عايشة وغيرها اه قوله ومن يوق
شح نفسه كلام عام ومن شرطية ويوق فعل
الشرط وقوله فاولئك الخ جزاوه وفيه رعاية معنى
من بعد رعاية لفظها اه سمين قوله حرصها على
المال فيه ايما الى الفرق بين البخل والشح وايضاحه

ان

ان الشح اللوم وهو عزيزة والبخل المنع نفسه فهو
اعم لانه قد يوجد البخل ولا شح له ولا ينعكس وعن
النسائي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد
ابدا فان الشح صفة راسخة يصعب معها
على الرجل فاتي المعروف وتعاطي مكارم الاخلاق
ويفتقر في التخلص منه الى معونة الله وتوفيقه
وفي الجامع الصغير الشح مانع يدخل الجنة رواه
الخطيب في كتاب البخلاء عن ابن عمر وفي الصحاح
الشح البخل مع حرص اه كرخي قوله فاولئك هم
المفلحون اي الفايزون بما ارادوا روي ان رجلا
قال لابن مسعود اني لخاف ان اكون قد هلكت قال
وما ذاك قال اني اسمع الله يقول ومن يوق شح
نفسه فاولئك هم المفلحون وانا رجل شحيح لا اكاد
يخرج من يدي شيء فقال عبد الله ليس ذاك بالشح
الذي ذكره الله في القران ولكن الشح ان تاكل مال
اخيك ظلما فذاك البخل وبئس الشيء البخل وقال
ابن عمر ليس الشح ان يمنع الرجل ماله انما الشح ان
تطمح عين الرجل فيما ليس له وقيل الشح هو الحرص
الشديد الذي يحمل صاحبه على ارتكاب المحارم وقيل
من لم ياخذ شيئا نهاه الله عن اخذه ولم يمنع شيئا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)